

الجانب العربي الراغب في الاستمرار في المواجهة .

زيادة حجم التسليح ورفع نوعيته :

ولم تقتصر جهود القيادة العسكرية الاسرائيلية منذ نهاية حرب ١٩٧٣ على زيادة حجم القوى البشرية ، وإنما كان لا بد لها ايضا كنتيجة منطقية لزيادة حجم الجيش والطيران والبحرية ، من أن تزيد حجم الاسلحة والمعدات وترفع من نوعيتها قدر الامكان ، كي تزيد من قوة النيران والقدرة الحركية لقواتها . بالمقدر الذي يسد ، الى حد ما ، من الثغرة القائمة بين القوة المسلحة الاسرائيلية وقوات دول المواجهة العربية على الاقل من حيث الكم . ولرفع كفاءة اداء هذه القوة بما يتلاءم والنواقص والخبرات التي كشفت عنها حرب « يوم الغفران » . وتم للقيادة الاسرائيلية تنفيذ الجزء الاكبر من مخططاتها في اعادة بناء وتطوير قواتها المسلحة بفضل المساعدات العسكرية ، والمالية الضخمة التي وقرتها لها الولايات المتحدة الاميركية بصورة اساسية ، وبعض الدول الغربية الاخرى . ولذلك أمكن لاسرائيل ان تنفق على قواتها المسلحة ومتطلباتها الدفاعية خلال عام ١٩٧٤ مبلغ ٣٨٦٩ مليون دولار ، و ٣٥٥٢ مليون دولار عام ١٩٧٥ ، و ٤٢١٤ مليون دولار عام ١٩٧٦ ، و ٤٢٦٨ مليون (١٨) دولار عام ١٩٧٧ . وشكلت هذه المبالغ نسبة كبيرة من نفقات الحكومة الاسرائيلية قدرت بنحو ٥١٪ و ٥٠٪ و ٥٦٪ و ٣٢٪ (١٩) على التوالي السنوات ٧٤ - ١٩٧٧ . وهذه النفقات تمثل نسبة عالية من اجمالي الناتج القومي لاسرائيل تقدر بنحو ٣١٪ عام ٧٤ و ٣٥٪ عام ٧٥ و ٣٥٪ عام ٧٦ (ولا تزال نسبة عام ٧٧ غير معروفة) . واذا تذكرنا ان عدد سكان اسرائيل صغير ويقارب نحو ثلاثة ملايين (من اليهود) ، يتضح لنا مدى كثافة الانفاق العسكري بالنسبة للفرد الواحد ، والذي قدر بنحو ١١٧٣ دولارا عام ٧٤ و ١٠٤٥ عام ٧٥ و ١٢٠١ (٢١) عام ٧٦ و ١١٧٨ عام ٧٧ ، بالقياس لنسبة الانفاق المماثلة لدى دول المواجهة . اذ ان نصيب الفرد الواحد من النفقات العسكرية في مصر بلغ في سنوات ٧٤-٧٧ نحو ١١١ و ١٦٣ و ١٢٨ و ١١٢ دولارا على التوالي ، وبلغ في سوريا خلال الفترة ذاتها نحو ٦٤ و ٩٦ و ١٣٢ و ١٣٧ دولارا على التوالي ، وبلغ في الاردن ٥٤ و ٥٧ و ٥٥ و ٦٩ دولارا على التوالي خلال السنوات المذكورة . (٢٢) وفي الوقت نفسه فان صغر حجم الجيش العامل في اسرائيل ، بالقياس لحجم الجيش العامل في دول المواجهة (خاصة مصر وسوريا) ، يتيح للقيادة الاسرائيلية امكانية انفاق نسبة اكبر من نفقاتها العسكرية على التسليح والتدريب ، عن تلك التي تنفقها جيوش دول المواجهة ، الامر الذي يساعد اسرائيل على زيادة قوتها النارية وحركية قواتها